بطست من ذهب اما الطست فلكونه اشهر
الالات الغسل عرفا واما كونه من ذهب فلكونه
اعلى الاواني واصفاها ولان فيه خواصا ليست
في غيره منها انه من اواني الجنة وانه لا تاكله
النار ولا التراب ولا يصدي وانه اثقل الجواهر
فناسب ثقل الوحي قال السهيلي وابن دحية ان
نظر الى لفظ الذهب ناسب من جهة اذهاب
الرجس عنه ولكونه وقع عند الذهاب به
الى ربه وان نظر الى معناه فلوضاءته ونقائه وثقله
والوحي ثقيل واما تحريم استعماله فهو مخصوص
باحوال الدنيا وذلك كان من احوال الغيب
فيلتحق بالامور الاخروية وقال النووي
ليس في هذا الخبر ما يوهم جواز استعمال انا الذهب
والفضة لان هذا فعل الملائكة واستعمالهم وليس
بلازم ان يكون حكمهم حكمنا ولانه كان قبل تحريم
النبي صلى الله عليه وسلم استعمال اواني الذهب
والفضة انتهى اي لان التحريم انما وقع بالمدينة
كما نبه عليه الحافظ ابن حجر العسقلاني وهذا
احسن من جوابه الاول لانه لا يكفي ان يقال ان
المستعمل له ممن لم يحرم عليه ذلك من الملائكة
لانه لو كان قد حرم عليه استعماله لنزه ان

يستعمله

يستعمله غيره في امر يتعلق بجثته المكرم الوجه
الثامن يؤخذ من غسل قلبه بماء زمزم انه افضل
من الكوثر لانه لم يكن يغسل قلبه الشريف
الا بافضل المياه ما قاله الامام البلقيني وقال
الامام ابن ابي جمرة انما لم يغسل بماء الجنة لما اجتمع
في زمزم من كون اصل مائها من الجنة ثم استقر
في الارض فاريد بقاء بركته صلى الله عليه وسلم
في الارض انتهى ويحتمل لان ماء زمزم يقوي
القلب ويسكن الروع قاله الحافظ الزين
العراقي ولذلك غسل به قلبه عليه الصلاة
والسلام ليلة الاسرا ليقوى على روية الملكوت
الوجه التاسع في معنى ما ورد في القصة لما انه
استخرج قلبه الشريف صلى الله عليه وسلم فغسله
ووضع ما كان فيه من اذى وفي بعض الروايات
انه اخرج منه علقة سوداء وقال هذا حظ الشيطان
منك وقد سئل الامام تقي الدين السبكي رحمه الله
تعالى عن العلقة السوداء التي اخرجت من قلبه
صلى الله عليه وسلم حين شق فؤاده وقول الملك
هذا حظ الشيطان منك فاجاب رحمه الله تعالى
بان تلك العلقة خلقها الله في قلوب البشر قابلة
لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت من قلبه صلى الله

هذا حظ

Copyright © King Saud University